[134] فثبت لما ذكرنا أن أول الاية وآخرها يدل على أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام. الحجة الثانية: ما اشتهر من كتاب يعقوب عليه السلام: (1) من يعقوب إسرائيل ا ابن إسحاق ذبيح ا ابن إبراهيم خليل ا. فهذا جملة الكلام في هذا الباب، وكان الزجاج يقول: ا أعلم أيهما الذبيح. واعلم أنه يتفرع على ما ذكرناه اختلافهم في موضع الذبح، فالذين قالوا: الذبيح هو إسماعيل قالوا: كان المذبح بمنى، والذين قالوا: إنه إسحاق قالوا: هو بالشام، وقيل بيت المقدس. وا أعلم انتهى. (2) وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي قدس ا روحه بعد ذكر القولين: وكلا القولين قد رواه أصحابنا عن أئمتنا عليهم السلام إلا أن الاظهر في الروايات أنه إسماعيل. ثم ذكر بعض ما مر من الوجوه ثم قال: وحجة من قال: إنه إسحاق أن أهل الكتابين أجمعوا على ذلك، وجوابه أن إجماعهم ليس بحجة، وقولهم غير مقبول، وروى محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي (3) قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فسألني عن الذبيح، فقلت: إسماعيل و استدللت بقوله: " وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين " فأرسل إلى رجل بالشام كان يهوديا وأسلم وحسن إسلامه وكان يرى أنه من علماء اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز عن ذلك وأنا عنده فقال: إسماعيل، ثم قال: وا يا أمير المؤمنين إن اليهود ليعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب على أن يكون أبوكم الذي كان من أمر ا فيه ماكان، فهم يجحدون ذلك ويزعمون أنه إسحاق لان إسحاق أبوهم انتهى. (4) أقول: لا يخفى ضعف ما احتجوا به على القول الاخير سوى الاخبار الدالة على ذلك لكن يعارضها ما هو أكثر وأصح منها، ويؤيدها ما ذكر من الوجوه أولا وإن كان بعضها لا يخلو من وهن، واشتهار هذا القول بين علماء الشيعة ومحدثيهم في جميع الاعصار.

_____ (1) في المصدر: من كتاب يعقوب عليه السلام إلى يوسف. م (2) مفاتيح الغيب 7: 155 - 156. م (3) بضم القاف وفتح الراء نسبة إلى قريظة. (4) مجمع البيان 8: 453. م _____